

أسباب خلو الأدب العربي القديم من الملحمة

على صابري*

الملخص

ان الملحمة من الأجناس الأدبية القديمة التي طرفها الأدباء في الآداب العالمية منذ عصور قديمة و هي معروفة لدى اليونان و الرومان و الهند و الفرس. الا أن الأدب العربي القديم خلا من هذا الجنس الأدبي القيم، و لتعرف أن الشعر الحماسي¹ الذي كان قد وجد فيه يختلف عن الملحمة فنيا.

والأسباب التي سبب هذا الفراغ الفني هي: أ) فقدان الشعور بالقومية، التي تعد من دواعي نشأة الملحمة، في المجتمع العربي، ب) اقتصار الشاعر العربي على الشعر الغنائي الذي لا يلائم انشاد الملاحم. ج) فقدان المجتمع العربي الحروب الطويلة والدامية ليصور الشاعر الملحمي ما فيها من البطولات، د) التزام الشعر العربي بالوزن الواحد والقافية الواحدة، الذي يمنع الشاعر عن انشاد المطولات، هـ) فقدان المجتمع العربي الوثنية المتطورة التي يستمد منها الشاعر طرفا من أغراض ملحمنه. الا أن الأدب العربي الحديث و بعد احتكاكه بالثقافة الغربية استطاع أن يملأ هذا الفراغ بانشاد الملاحم.

الكلمات الدليلية: الملحمة، الشعر الروائي، الحماسة، الوزن.

*. استاذ مشاركي - جامعة آزاد الإسلامية - طهران المركزية (عضو هيئة علمي دانشگاه آزاد تهران مركز)

القدمة

يبدو لنا من الضروري أن نعرض أولاً قضية أدبية متعددة الأبعاد، لتكون تهيئاً للبحث، وهي أن الأدب يشبه كائناتاً حياً يولد و يعيش في ظروف و بيئات تناسبه و البيئة تتألف من المكان، و الزمان، و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الطبيعية، فكما أن البيئات و الظروف الحضارية و الاجتماعية و السياسية، تختلف بعضها عن بعض، فإن الأجناس الأدبية التي تنبت في تلك الظروف تختلف باختلاف البيئات و الظروف، فإن الذوق الأدبي كان قد ساد البيئة العربية منذ عصورها القديمة، بينما كان الجو السائد في البيئة اليونانية جواً فلسفياً و الثقافة الحاكمة فيها ثقافة منطقيّة، فأذن نرى أنه قد يخفى جنس أدبي من بيئة و يبقى غير مألوف فيها، بينما يحظى بازدهار في بيئة أخرى تناسبه و تلي أغراضه تلبية ملائمة، فإذا كانت تختلف بيئات الأمم فلا يمكن أن يكون شعر جميع الأمم على نسق واحد.

الآن هذا الادعاء قد قوى بعد ظهور النظرية العلمية^١ التي تحاول إخضاع المادة الأدبية لمعطيات العلم المعاصر كعلم الاجتماع الأدبي^٢ و علم النفس الأدبي^٣ و ربط الأدب و الفن بالعوامل الاجتماعية و النفسية، و لنا نحاول الآن أن ننظر إلى تأخر العرب عن بعض الأجناس الأدبية الرفيعة نظرة علمية فنية.

اللمحة^٤

الملحمة لغة هي مشتقة من مادة «ل.ح.م» و جمعها الملاحم، تعني سوقة حربية تلتهم فيها الجيوش أو يتناثر فيها اللحم لكثرة القتلى، و ملحمة دامية أي اقتتال عنيف (ابن منظور، ١٩٨٨ م: دليل ل.ح.م)، فإن كلمة الملحمة قبل عصرنا الحاضر لم تكن تعني نوعاً أدبياً و إنما استحدثتها العرب في هذا المعنى الأدبي حديثاً، و أما في اللغات الأخرى

1. scientism

2. sociology of literature

3. literary psychology

4. epic/ epic poetry

فكلمة «epic» الانكليزية مشتقة من «epos» اليونانية تعني «الكلام» أو «الحكاية» أو «الشعر الملحمي». و أما اصطلاحاً فهي قصيدة طويلة في أسلوب سام، تمتاز بالروح القصصية الحماسية، تقص سيرة بطل قومي، أو ديني، أو انساني، أو أسطوري قام بطولات خارقة للعادة. محور الملحمة هو حياة هذا البطل الذي يُعدّ من المثل العليا لأمة ما، ترتبط في أبطالها و حوادثها بالتاريخ الا أنها تختلط بالأقاصيص المتفرقة و الأساطير و الخرافات. (انظر: أرسطو، ١٣٨٢: ١٢١، و مابعدهما) و بإمكاننا الآن أن نوجز خصائص الملحمة فيما يأتي:

(أ) قصة منظومة طويلة موضوعها البطولة و لها أسلوب روائي^(١) راق، يتراوح بين الاخبار و الوصف و الحوار و الخطب، و يلعب الخيال فيها دوراً كبيراً.

(ب) فيها بطل أسطوري، أو الهى، أو نصف الهى أو زوجة اله، يمثل آمال الشعب و تتجسّد فيه مُثُلُه العليا، كهراكلوس^(٢) أو أخيلئوس^(٣)، يقوم بأعمال عجيبة تشبه المعجزات؛ و كأن البطل فيها نموذج انساني يتخيله المؤلف و يخلق له من الصفات ما يريد به تفسير حقيقة من الحقائق أو ايضاح قيمة من القيم، كهكتور^١ فى الايذاة لهوميروس و رستم فى الشاهنامه للفردوسى^(٤).

(ج) تتضمن حوادث مرتبطة بتراث الأمم، تعود الى أزمنة قديمة، لما كانت الجماهير تهتم بالأحداث العجيبة أكثر من اهتمامها بالواقع، أساس تلك الحوادث بطولات وطنية، و خوارق عجيبة فوق ما يصدقه عقل الانسان المعاصر، و مزيج من الحقائق الدينية، و الروحية، و الاجتماعية، يستطرد الشاعر فى عرض تلك الحوادث.

(د) لكل ملحمة أصل تاريخى يختلط بالأساطير و الخرافات، و يمتزج فيه الخيال بالواقع. (انظر هلال، ١٩٩٩ م: ١٤٣؛ عبدالحكيم، لاتا: ١٩٢٢؛ التونجى، ١٩٩٩، ج ٢، ص ٨٢٣؛ وهبة، ١٩٩٤ م: ٣٨٣؛ أنوشه، ١٣٧٦: ٥٣٣؛ رضايى، ١٣٨٢: ٩٥؛ داد، ١٣٧٥: ١١٩؛ ميرصادقى، ١٣٧٦: ٩٥).

نقاء الملاحم و تطورها

إن البيئة الاجتماعية التي نشأت فيها الملاحم هي تلك البيئة الفطرية التي كانت العقائد الفطرية البسيطة سائدة فيها كما كانت القوى الخارقة تتدخل بشؤون الناس و مصائرهم، و يعيش الخيال الجامع جنباً الى جنب مع الآلهة، و كان الناس في هذه البيئة يخلطون بين الحقيقة و الخيال و التاريخ و الأسطورة، و لم تقم فيها فاصلة بين الخيال و العقل (راجع دورانت، ١٣٧٨، ج ٢، ٢١٢-٢٢٣). ففي تلك العصور التي لم تنتشر الكتابة بعد، كانت معظم شعوب العالم قد استخدمت هذا الجنس الأدبي للتعبير عن تراثها و تخليد تاريخها و تمجيد مئلتها العليا (اليسئلي، ٢٠٠٢، ص ١٦٦). فإن التاريخ يدل على أن أقدم أشكال الملاحم ازدهرت بالشرق الأدنى و نشأت بها السومريون القدماء خلال حروبهم الطويلة كملحمة جلجاميش^(٥) التي يرجع تاريخها إلى أكثر من ألفي سنة قبل الميلاد ثم سنى بها البابليون فيما بعد (نفس المصدر، ج ١، ص ٢٩٥) إلا أن المجال لا يتسع لنا للدخول في بحثها مفصلاً، و ما يلفت هنا الانتباه هو أن لازدهار الملاحم لدى النقاد مرحلتين:

(أ) الملحمة الشعبية^١: هي ملحمة مجهولة المؤلف تستمد قصصها من التاريخ الوطني، و تقوم على المعتقدات البدائية، تُروى شفوية حتى يأتي أديب ليأخذها و يدونها، و من الواضح أن هذه الملاحم لم تكن نتاج زمن واحد أو عمل فرد أو بضعة أفراد، بل هي نتاج أجيال متعاقبة ساهموا في تكميته و روايته، و أهم هذه الملاحم هي الألياذة و الأوديسا و المهايات^(٦) و الإمايات^(٧) و الشاهنامة.

(ب) الملحمة الأدبية^٢: هي ملحمة يضعها الشاعر على قرار الملاحم الشعبية إلا أنها أكمل منها فكراً و أوضح أسلوباً، و أغنى لغة، فملحمة الألياذة إفرجيل^(٨) و الكوميديا الإلهية إيدانتى^(٩) و الفردوس المفقود و الفردوس المسترد^(١٠) إيلتون هي نماذج من الملاحم الأدبية.

1. folk epic

2. literary epicsecondary epic

أما الشعر العربي القديم الذي كان يتفاخر الشاعر فيه بالأحساب والأنساب والكرم و يتغزل بالنساء فلم يكن يعرف هذا الجنس الأدبي الذي ظهر عند كثير من شعوب العالم منذ فجر الحضارة الانسانية الأولى، لا في مرحلته الشعبية ولا الأدبية. فاذا ما وجد فيه نوع من وصف الحروب و مواقع القتال فما هو الا ضرب من الشعر المعروف بالحماسة التي كانت تلائم الحياة العربية التي تتطلب القوة والشجاعة و ركوب المخاطر عند اشتعال نيران الحرب لأسباب متعددة كالنتازع على ماء أو مرعى أو غارة و المنافسة على الشرف و الرئاسة و طلب الثأر و غيرها، و لكن مهما كانت الأسباب فانها تختلف عن الملحمة في أمور لا تخفى على أحد. فللابتعاد عن اختلاط الشعر الملحمي بالشعر الحماسي نرى أنه من الضروري أن نبين مفهوم الحماسة أولاً ثم نتنقل الى بيان أسباب خلو الأدب العربي من الشعر الروائي المعروف بالملحمة.

ان الحماسة لغة من حَمَسَ الأمرُ: اشتد و رجل حَمِس و حَمِيْسٌ و أَحْمَسُ: شجاع، و الحَمَاسَة: الشجاعة (ابن منظور، ١٩٨٨ م: ذيل ح م س) و أما الحماسة اصطلاحاً فهي نوع من الشعر يصف فيه الشاعر المعارك و الوقائع الحربية و ما فيها من سلاح و دماء و جرحى و قتلى بتصوير البطولة و المثل العليا التي جعلتهم فرسانا يخوضون غمرات القتال و الاشادة بالأمجاد (التونجي، ١٩٩٩ م: ٥٥٥؛ وهبه، ١٩٩٤ م: ١٥٣) و ان هي تشترك مع الملحمة في أمور كوصف الحروب و ما فيها من كر و فر و بطولات و قتلى و جرحى، الا أنها تختلف عنها من الناحية الفنية بكون الملحمة شعراً قصصياً ذا أسلوب روائي، يقص سير أبطال أسطوريين قامو بأعمال خارقة يغلب عليها الطابع الشعبي، فاذن لا يعني الشعر الملحمي ذلك الشعر الذي يتعلق بسير الأبطال في المعارك الدامية و ذكر الوقائع فقط، و انما موضوعه سير الأبطال في أيام الحرب و السلم على حد سواء و له خصائص فنية لا نجدها في الحماسة كوجود البطل و تدخل الآلهة في مصيره.

فاذن لو درسنا الأجناس الأدبية لدى العرب لرأينا أن الأدب العربي القديم، رغم تأثرهم بالفرس و ثقافتهم، منذ العصر الجاهلي يتسرب بعض أخبار الشاهنامه الى جزيرة

العرب في الجاهلية، كالتقصص التي كان يحكيها النضربن العارث عن رستم، واسفنديار، و ملوك فارس، ليصرف بها الناس عن نبي الاسلام (ص) (ابن هشام، لانا، ج ١، ص ٣٥٨؛ ابن اثير، ١٩٨٨ م، ج ٢، ص ٢٩)، ولكنه خلا من هذا الجنس الأدبي الذي اهتمت به الأمم الراقية كاليونان، والرومان، والفرس، والسومريين، كما قطن الى هذا الأمر سليمان اليستاني و بعده طه حسين. (اليستاني، ٢٠٠٢ م، ص ١٧٥؛ حسين، ١٩٨١ م، ج ١، ص ٧١)

لربما هذا الخلو يعود الى دواعي شتى اجتماعية بعضها و قنية بعضها الآخر، ولكن حسبنا أن نذكر هنا بعض تلك الدواعي للاختصار في الكلام و هي:

١. فقدان الشعور بالقومية لدى العرب، ان الشعر الملحمي له قيمة اجتماعية تدل على رقي الحضارة و سمو الفن من ناحية و صلة وثيقة بالقضايا القومية و الوطنية التي لا تنقسم عنه أبداً من ناحية أخرى، فان الشاعر الملحمي يتغنى عادة بأسجاد شعبه و ماضيه و أعماله البطولية، و يعبر عن قضايا الوطنية التي فقدتها العرب الفداسي، إذ ان العرب في عصورهم القديمة كانوا يعيشون في نظام معروف بالنظام القبلي يجمعهم الولاء و العصبية و النزعات الفردية و الاخلاص للقبيلة التي تتحكم فيها الحمية و تحدد صلاتها بالقبائل المجاورة لها، ففى هذا النظام السياسي، الذي خلا من الترف و الرخاء و الحضارة و قوة السلطان، لا يمكن للعربي أن يشعر بالوحدة القومية التي شعرت بها الأمم الأخرى كاليونان و الفرس و الرومان، فلم يكن يعرف كياناً سياسياً منظماً ينتمى اليه، الا بعد ظهور الاسلام و توحيد القبائل عند جعلهم أمة واحدة بالقضاء على تلك العصبية القبلية، فدعاهم القرآن الى الوحدة في الآية الشريفة: «واعتصموا بحبل اللّٰه جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة اللّٰه عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً...» (آل عمران / ١٠٣). غير أن هناك اختلافاً بين هذه الوحدة الدينية و تلك الوحدة القومية التي كانت من دواعي ظهور الملحمة، كما يشير اليه الأديب المعاصر شوقي ضيف بقوله: «و من ثم أصبحت الرابطة الدينية لا الرابطة القبلية هي التي توحد بين الناس» (ضيف، لانا: ١٩٥). فلا يخفى على أحد أن الوحدة الدينية تختلف عن الوحدة القومية تماماً، إضافة

الى أن الاسلام لم يمر عليه زمن حتى تجاوز العالم العربي الى الأمام الأخرى (انظر ابن الأثير، ١٩٨٨ م، ج ٢ و ٣؛ الطبري، لانا، ج ٤ و ٥). وكذلك أن الشعب العربي قد عاش فيه منذ العصور القديمة عدد من النصارى و اليهود من العرب غير المسائين كما دعاهم القرآن الى توحيد الأديان السماوية بقوله: «يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم». (آل عمران / ٦٩).

٢. أقتصار الأدب العربي القديم على الشعر الغنائي الوجداني، ان نُشعر لدى النقاد أنواعا منها: أ) الشعر التعليمي^١؛ ب) الشعر القصصي أو الروائي^٢، وهو يشتمل على الشعر الملحمي^٣ و الشعر التمثيلي^٤؛ ج) الشعر الغنائي^٥، أما الغنائي فهو في الأصل لدى الاغريق القدماء ضرب من الشعر كان الناس ينشدونه برفقة بعض الآلات الموسيقية و خاصة القيثارة^٦، الا أن مصطلح الغنائي، في النقد الأدبي، هو شعر رقيق، وجداني، انفعالي، يعبر فيه الشاعر عن أحاسيسه و حالاته النفسية تعبيراً مباشراً، بضمير المتكلم عادة (ومبه، ١٩٩٤ م: ٢٩٥؛ التونجي، ١٩٩٩ م، ج ٢، ص ٥٦١ و ٦٧٣). والملحمة هي شعر قصصي، يحكى قصة بطولة تتناول جزءاً من حياة أمة ما مرتبطة بموضوعات و حوادث قديمة في تاريخها، يروى ما جرى لتلك الأمة على أيدي أبطالها من أعمال عجيبة و حوادث خارقة.

أما الشعر العربي القديم فهو شعر غنائي خالص (حسين، ١٩٨١ م، ج ١، ص ٧١، ضيف، لانا: ١٨٩) وهذا النوع من الشعر لا يمثل الاعواقف الشاعر الذاتية في الفخر و الحماسة و الوصف و الغزل و الهجاء و غيرها من الأغراض الشعرية كلها، ولا يُغنى فيه الشاعر الا مشاعره و أحلامه و آلامه و آماله، فهذا النوع من الشعر الذي لا ينطق الا عن الذات، و لا يعبر الا عن مشاعر الشاعر من حب و كره، و ذكرى و شوق، و سخط و رضى، و يأس و

1. didactic

2. narrative verse

3. heroic

4. dramatic

5. lyric poetry

6. lyre

أمل، فلا يلائم أن يستخدمه الشاعر في انشاد الملاحم التي تروى قصة، ينكر فيها الشاعر نفسه و مشاعره و أحاسيسه، من ناحية، و ينكر فيها ما لا يتصل بذات الشاعر من التاريخ و الأساطير و الأمور الخارقة، من ناحية أخرى.

٣. الظروف التي كوّنت طبائع العرب، إن انأم الراقية لما كانت لهم دولة و حدود و حروب دامية تتطلب رواية تاريخ الوقائع التي تصور بطولات أسلافهم الشجعان، ظهر منشدو الملاحم ليحققوا هذا الغرض، و يصوروا الأعمال الخارقة التي يتخيلها الناس لأبطالهم في ساحات القتال، إلا أن ما نجد لدى العرب في العصر الجاهلي من الحروب إنما هي الغارات للنهب و السلب اتخذها العرب في كثير من الأحيان سبيلاً للعيش، و أهم منازعاتهم كانت تقوم على مراعى السوام و مواقع الحياة، و لا تطول الحروب عند العرب إلا أياماً معدودة كما يقول سليمان البستاني: «ليس في وقائع عرب الجاهلية و أيامهم ما يضاهاى خطورة وقائع الحرب الطروادية... و أول ما يستلفت الأنظار حرب البسوس...» (بستاني، ٢٠٠٢ م، مقدمة الاياد، ص ١٧٠). و قلماً عرف العرب تلك الحروب الواسعة النطاق التي عرفها الأمم الأخرى من الفرس و اليونان و الرومان (راجع ابن عديده، ١٩٨٨ م، ج ٢، ص ١٠٧ و ما بعدها). كما أننا لا نجد فيما يخص بحرب البسوس من الأخبار و الأشعار وحدة الصوت فنرى أنه لكل حادثة شاعر خاص بينما شاعر الملحمة ينطق بلسان الجميع. (بستاني، ٢٠٠٢ م، ص ٩٠).

٤. التزام العرب بالوزن الواحد و القافية الواحدة في الشعر، إن الشعر في رأى النقاد العرب القديمى لا يستقيم إلا بالوزن و القافية (ابن رشيق، ١٩٨٨ م، ج ١، ص ٢٦٨ الخطيب الشيرازى، ١٩٨٦ م، ص ٢٩) كما عرفه قدامة بن جعفر بقوله: «انه (الشعر) كلام موزون و مقفى يدل على معنى» (قدامة بن جعفر، ١٩٩٥: ١٧). بينما لم يكن هذا معياراً في تمييز الشعر عن النثر عند كثير من الأمم و خاصة الافرنج (ديجن، ١٣٧٣: ١٧٠). و البحر الشعري المعروف

لدى العرب منذ عصورهم القديمة هو المعروف بالوزن الكمي^١ يتألف من أجزاء يسمى كل منها «التفعيلة» و يقسم الشعر الى أبيات ثم يقسم كل بيت الى شطرين متساويين للتفعيلات في عدد الحروف و ينتهي كل بيت الى مقاطع صوتية يلزم تكرارها في كل بيت. بينما ليس الأمر على هذا الاطلاق في سائر اللغات (البستاني، ٢٠٠٤ م: ٩٤).

فهذا الشعر لا يلائم المطولات الملحمية وغيرها من القصائد القصصية التي تتألف من آلاف الأبيات، فعدد أبيات الشاهنامه، مثلا، نيف و خمسون ألفا و عدد أبيات المهابهارانا مائة ألف بيت و هكذا غيرهما من الملاحم، بينما لم يكن يتجاوز عدد أبيات القصائد العربية الطوال مائة أو مائتي بيت في الأغلب. فالبستاني ترك الوحدة في الوزن و القافية و «استعمل النظم الشائع من قصائد و تخاميس و أراجيز و سلك مسالك أخرى».

(نفس المصدر، ص ١٥٢).

فقدان الوثنية المتطورة

ان الملحمة من خصائصها، كما رأينا آنفا، أنها نشأت، لدى الاغريق و الرومان، مرتبطة بالديانات الوثنية المتطورة، و ما فيها من المعتقدات الدينية لتعدد الآلهة و تدخلها في مصير البطل لتقرير مصيره في النصر حيناً و الفشل حيناً آخر، فيما أن الوثنية العربية قبل الاسلام لم تتطور كما تطورت لدى الأمم الأخرى، لظهور الديانتين الموحدتين اليهودية و النصرانية، ثم ظهور الاسلام الذي حرّم على أتباعه عبادة الأوثان من ناحية و فرض عليهم الوحدانية، من ناحية أخرى، فلم يتوافر للعرب ما توافر لغيرهم من الشروط التي مهدت السبيل لازدهار هذا الفن الجميل، اذ انهم رغم عبادتهم الأصنام كانوا يميلون الى التوحيد كما وصفهم القرآن بقوله: «و لئن سألتهم من خلق السماوات و الأرض ليقولنّ الله» (لقمان / ٢٥؛ الزمر / ٣٨؛ الزخرف / ٨٧؛ وكذلك انظر العنكبوت / ٦٣؛ الزخرف / ٩)؛ و كذلك عبر

عن اعتقادهم بالله بقوله: «يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم و يقولون هؤلاء شعاؤنا عند الله» (يونس / ١٨). وهكذا المسلمون في العصور العباسية و ان أقبلوا على ترجمة الثقافة اليونانية من الطب و الفلسفة الى العربية الا أنهم لم يهتموا بترجمة الملاحم اليونانية لما فيها من المعتقدات الوثنية التي تعد من مفسدات الايمان. (البستاني، ٢٠٠٤ م: ٦٥)

الهوامش

١. الشعر القصصي أو الروائي (narrative verse) هو نوع من الشعر يحكى حوادث تاريخية، أو قومية كـ «سيرة عنترة» في الأدب العربي و منظومة بيوولف (Beowulf) في الأدب الانكليزي. و قد أطلق اليوم عليه اسم الرومانس (romance)، ولكن الملحمة تختلف عن الرومانس في أن أسلوب الرومانس بسيط و الملحمة لها أسلوب ملحمي يتسم بالفخامة التي تتناسب مع الحماس و البطولة.
٢. هراكلوس (Heracles) هو ابن زئوس (Zeus) إله الآلهة و كرونوس (Cronus)، كانت له قوة عجيبة، حيث أهلك ثعبانين و هو صغير عندما أمرته بقتلهما هرا (Hera) و هي بنت كرونوس. (دورانت، ١٣٧٨، ج ٢، ص ٤٧-٥٣ و...)
٣. اخيليوس Achilles، هو الولد الوحيد لپيلئوس (Peleus) ملك فتيا و تيتيس (Thetis) و أعظم أبطال اليونان في حرب (Troian War) الذي أهلك هكتور قائد الطرواديين. (دورانت، ١٣٧٨، ج ٢، ص ٥٢، ٤٤، ٥٤-٥٨، ٥٢ و...)
٤. أبو القاسم الفردوسي (حوالي ٩٣٢ - ١٠٢٠ م / ٣٢٩ - ٤١١ هـ) من أكبر شعراء الفرس، خلّد اسمه بإنشاد ملحمة الشاهنامه.
٥. ملحمة جلجامش (Gilgamesh) هي أقدم أثر ملحمي في تاريخ الأدب العالمي، تغنى بها السومريون بالعراق أكثر من ألفي سنة قبل الميلاد ثم البابليون، و هي قصيدة طويلة تقع على اثني عشر لوحاً، تصور حياة جلجامش، ملك أوروك / أرك (Uruk). (دورانت، ١٣٧٨، ج

١. ١٩٥٥ تراويك، ١٣٧٣، ج ١، ص ٩، عبد الحكيم، لانتا، ١٩٩٣، التونجى، ١٩٩٩ م. ج ٢، ٧٠٧، ميرصادقى، ١٣٧٦: ٣٣.

٢. ملحمة المهابهاراتا (Mahabharata) وقيل كان اسمه جيا (Jaya=الفتح) ثم سماها ويشم يساين (Vaisampayana) البهاراتا (Bharata) أو البهاراتا السهيتا (Bharata Samhita) أي مجموعة البهاراتا، وهي أكبر ملحمة شعرية في العالم، و إحدى الملاحم الكبيرة في آسيا باللغة السانسكريتية (Sanskrit) وقد يعدونها أعظم من الألياذة ادفاي باينا، ١٣٨٠، ٢: دورانت، ١٣٧٨، ج ١، ص ٢٢٤-٢٢٨ تراويك، ١٣٧٣، ج ١، ص ١٣.

٣. ملحمة الراماينا (Ramayana)؛ وهي ملحمة هندية تحتل المرتبة الثانية بعد المهابهاراتا، باللغة السانسكريتية تروي أخبار أربعة اخوان من أبطال الهند، يبلغ عدد أبياتها ٩٦٠٠٠ بيت، ينسبونها الى الشاعر الهندي فالميكي (Val Miki) (١٠٠٠ ق.م) ادفاي باينا، ١٣٨٠، ٢: دورانت، ١٣٧٨، ج ١، ص ٢٢١-٢٢٥ تراويك، ١٣٧٣، ج ١، ص ١٩: شهباز، ١٣٨١، ج ١، ص ١٥٠.

٨. فرجيل / فرجيلوس (Virgil) (٧٠-١٩ ق.م) أعظم شعراء الرومان القدماء، و صاحب ملحمة الانبيدة (Aeneid)، ألف أنشودته الرعوية (idyl) المعروفة بالكلوج (Elogues) والفلاحيات.

٩. أليجييري دانتي (Alighieri Dante) (١٢٦٥-١٣٢١ م) كبير شعراء إيطاليا و صاحب ملحمة الكوميديا الالهية (Divina Commedia).

١٠. الفردوس المفقود (Paradise lost)، و الفردوس المسترد (Paradise Regained) من آثار جون ملتون (John Milton) (١٦٠٨-١٦٧٢ م).

المصادر و المراجع

القرآن الكريم.

البيضاقي، سليمان، (تعريب)، ٢٠٠٤ م. الألياذة (الهوميوس)، تقديم جابر عصفور، المجلس

الأعلى للثقافة.

ابن الأثير. ١٩٨٨ م. الكامل في التاريخ، بيروت: دارالفكر.

ابن رشيقي. ١٩٨٨ م. العمدة. تحقيق محمد قرقزان. بيروت.

ابن عبد ربه. ١٩٨٨ م. العقد الفريد، تحقيق احمد امين، بيروت.

ابن منظور، جمال الدين بن مكرم. ١٩٨٨ م. لسان العرب. تعليق على شيرى. بيروت: دار

احياء التراث العربى.

ابن هشام، أبو محمد عبد الملك. لا. تا. السيرة النبوة. بيروت: دارالمعرفة.

أرسطو. ١٣٨٢ هـ ش. فن شعر. ترجمة عبد الحسين. زرین کوب. طبع ٤. طهران: اميركبير.

أنوشه، حسن. ١٣٧٦ هـ فرهنگنامه ادبى فارسى، سازمان چاپ و انتشارات.

تراويك، باكنر. ب. ١٣٧٣ هـ تاريخ ادبيات جهان. ترجمة عربعلی رضایی. طهران: فرزاد.

التونجى، محمد. ١٩٩٩ م. المعجم المفصل فى الأدب. طبع ٢. بيروت: دارالكتب العلمية.

حسين، طه. من تاريخ الأدب العربى، طبع ٤. دارالعلم للملایین. ١٩٨١ م.

الخطيب التبريزى، أبو زكريا يحيى بن على. ١٩٨٦ م. الوافى فى العروض والقوافى. طبع ٤. بيروت:

دارالفكر.

داد، سيما. ١٣٧٥ هـ ش. فرهنگ اصطلاحات ادبى، طبع ٢. طهران: منشورات مرواريد.

دفاى باينا، كرشن. ١٣٨٠ هـ ش. مهاجرات. ترجمة ميرغياث الدين على قزوينى المعروف

بنقيب خان. تحقيق محمدرضا جلالى نائينى. طبع ٢. طهران: منشورات طهورى.

دورانت، ويليام جيمز. ١٣٧٨ هـ ش. تاريخ تمدن. طبع ٦. طهران: منشورات علمى و فرهنگى.

ديجز، ديويد. ١٣٧٣ هـ ش. شيوه هاى نقد ادبى. ترجمة محمدتقى صادقيان و غلامحسين يوسفى.

طبع ٤. طهران: منشورات علمى.

رضايى، عربعلی. ١٣٨٢ هـ. واژگان توصيفى ادبيات. طهران: فرهنگ معاصر.

شهباز، حسن. ١٣٨١ هـ ش. سیرى در بزرگترین کتابهاى جهان. طبع ٣. طهران: منشورات

أميركبير.

ضيف، شوقي. لا. تا. العصر الجاهلي. طبع ٧ مصر: دارالمعارف.

الطبري، محمد بن جرير. لا. تا. تاريخ الطبري. تحقيق محمد أبو القاسم إبراهيم. بيروت: دارالترات
العربي.

عبدالحكيم، شوقي. لا. تا. موسوعة الفلكلور والأساطير العربية. بيروت: دارالعودة.

فرجيل، الأبيادة (النايد). ١٣٧٥ هـ ش. ويزيل. ترجمة ميرجلال الدين كزازی. طبع ٢. طهران:
نشر مركز.

فردوسي، ابوالقاسم. ١٣٧٩ ش. شاهنامه. تقديم حسين محي الدين قمشهاي. طبع ٣. نشر محمد.
قدامة بن جعفر. ١٩٩٥ م. نقد الشعر. دارالكتب العلمية.

ميرصادقي، جمال. ١٣٧٦ هـ. ادبيات داستاني. طبع ٣. طهران: سخن.

وهبه، مجدي. ١٩٩٩ م. معجم مصطلحات الأدب. مكتبة لبنان.

خلال، محمد غنيمي. ١٩٩٩ م. الأدب المقارن. طبع ٣. دارالعودة.

